محمد علي ياسر لـ«الميثاق»:

الجرعة انتحار وعلى الحكومة إيجاد بدائل أخرى

قال الأخ محمد علي ياسر عضو مؤتمر الحوار الوطني: إن كل القضايا ستحل بتوافق كل المكونات المتحاورة ولن يكون هناك طبخات حلول جاهزة لأية قضية من القضايا..
وأضاف: إلى الآن لم تتضح الرؤى والمحددات التي تمكن أعضاء الحوار من البناء عليها لشكل الدولة القادمة..
وأوضح ياسر أن بعض الملاحظات التي طرحت من قبل بعض الأعضاء على تقارير الفرق كانت للاستهلاك السياسي والحزبي..
مؤكداً بأنه لايمكن أن تكون هناك عدالة انتقالية إذا لم تصفى النفوس ويتسامح الجميع..
الكثير من القضايا والاحداث تحدث عنها محمد علي ياسر في هذا الحوار:

حوار/ توفيق عثمان الشرعبي

الحكومة فشلت في استيعاب دعم المانحين

بعض الملاحظات على تقارير الفرق طرحت للاستهلاك السياسي والحزبي

تقرير فريق القضية الجنوبية تجاوز صراعات كثيرة تعد أهم الجذور

كل القضايا ستحل بتوافق أعضاء الحوار وليس هناك طبخات جاهزة

◊ ما تقييمك للتقارير المقدمة من الفرق والتي تم مناقشتها خلال الجلسة العامة الثانية؟

- في البدء أشكر صحيفة «الميثاق» على متابعتها الدائمة لمجريات الحوار الوطني، وبالنسبة لما طرحته فرق الحوار، فقد كانت هناك ملاحظات كثيرة عليها والفرق تعمل حالياً على استيعاب الملاحظات، وقد بدأت الفرق بتشكيل لجان من كل المكونات من أجل مناقشة الملاحظات واستيعابها ونحن في فريق الحقوق والحريات شكلنا لجنة لاستيعاب (119) ملاحظة طرحت على تقرير الفريق..

◊ برأيك هل هذه الملاحظات جميعها قيّمة وقابلة للإستيعاب؟

- بعض الملاحظات لها حيثياتها ومصداقيتها، وهناك ملاحظات طرحت للاستهلاك السياسي والحزبي وإن شاء الله سيتم مناقشة كل الملاحظات ومن ثم التصويت عليها.

◊ لماذا اختلف المتحاورون حول تقرير فريق القضية الجنوبية؟

- لأن هذه القضية تحتل الحيز الأكبر بين القضايا.. فهي القضية المهمة والتي يعتبر كل المتحاورين والسياسيين أن حلها مفتاح لحل كل القضايا.. التقرير المقدم شخّص الجذور والمحتوى والخلاف كان حول تاريخ القضية الجنوبية .. هل هو من 67م.. أم 94م ، وحقيقة القضية متجذرة وربما تكون من قبل 1967م. وأعتقد أن التقرير تجاوز صراعات كثيرة وحاول احتواء رؤية مكون واحد يرجع القضية الى تاريخ 1994م..

◊ هل بدأ مؤتمر الحوار الوطني بتحديد شكل الدولة القادمة؟

- عندما بدأنا بتشكيل الفرق التسع كان موضوع بناء الدولة موضوعاً شائكاً، وكان الكل يهرول الى فريق بناء الدولة بقصد أنه سيشكل الدولة ولكن لم يكن تقرير فريق بناء الدولة عند المستوى المطلوب.. هم أوردوا لنا أشكالاً وأنماطاً من أنواع الدولة، فنجدهم ابتدأوا بالدولة البسيطة وانتهوا بالدولة المركبة، ولكن باستطاعتنا القول إن مؤتمر الحوار دخل الى الجدية الفاعلة، ورغم ذلك - للأسف - لم تتضح الرؤى والمحددات الهادفة التي نستطيع البناء عليها..

لا خلاف على الوحدة

◊ لكنهم أكثروا الكلام عن الفيدرالية بأقاليم .. فهل هذا النمط سيحفظ لليمنيين وحدتهم؟

- الوحدة ممكن تكون في أي نمط أو شكل ولا يوجد نمط محدد يهددها.. وهذا المنجز طموح تاريخي لليمنيين وهو منجز دائم ومعزز بحب اليمنيين جميعاً، ومهما كانت الاختلافات حول شكل الدولة القادمة أو نظام الحكم فلا أظن أن هناك اختلافاً جذرياً على الوحدة.

لم تتضح حتى الآن الرؤى والمحددات التي نستطيع البناء عليها

الوحدة طموح تاريخي معزز بحب كل أبناء اليمن

إقليم المهرة وسقطرى

◊ أنت من أبناء محافظة المهرة .. هل لك أن تطلعنا على حال هذه المحافظة قبل الوحدة؟

- المهرة ظلمت في فترة التشطير بشكل كبير جداً، ولم تكن طرفاً في الصراعات السياسية التي كانت موجودة في الجنوب، وهذه المحافظة حقيقة ليس لديها الاستعداد لدفع الثمن مرة ثانية.. بمعنى أننا في همشنا في عهد التشطير ولم نكن طرفاً فيما يحصل من صراعات، وقد دفعنا ثمن ذلك حرماننا من التنمية ولم يكن لنا شيء من المكاسب، ومن الخسارة دائماً في الصدارة.. وبالتالي اتفق أبناء المهرة حالياً بمختلف مكوناتهم السياسية وشكلوا مجلساً عاماً وقدم رؤية ممتازة عكست خيار المهرة في شكل الدولة اليمنية الجديدة.. طبعاً دولة الوحدة اليمنية.. فالمهريون يطالبون بإقليم فيدرالي يضم المهرة وسقطرى.. وهذا وضع طبيعي فالسياق التاريخي يعطي المهرة وسقطرى هذه الأحقية بحكم أن المهرة وسقطرى كانتا سلطنة عمرها ستمائة سنة.

لا توجد طبخات

◊ هناك من يقول بأن هناك طبخات جاهزة لحل بعض القضايا المنظورة أمام مؤتمر الحوار الوطني؟

- هذا الكلام نسمعه في المقايل وبعض الجلسات الخاصة عند بعض الناس ولكن ما نسمعه رسمياً أن كل القضايا مطروحة بجدية أمام المتحاورين للنقاش، وهذا هو ما يعول عليه الشعب اليمني وهو ما سيكون بالفعل.

موقف محمد علي أحمد

◊ كيف لكم إعادة الثقة لدى الشارع في المحافظات الجنوبية بدولة الوحدة؟

- الشارع الجنوبي لا يختزل بالحراك، هناك أغلبية يتحدثون بهدوء، وهناك فئة صامتة لم تتحدث بعد.. وبالمناسبة أحيي كلمة الأخ محمد علي أحمد التي ألقاها الاسبوع الماضي وأعاد لنا فيها الأمل بأن هناك مجالاً للحوار بعقل بعد التشنجات التي سمعناها من بعض أعضاء الحوار خلال مناقشة تقرير فريق القضية الجنوبية.. وللأمانة أن كلمة هذا الرجل كان لها صدى واسع في أوساط أبناء المحافظات الجنوبية..

وإجمالاً الشارع الجنوبي لا يمكن حصره في أشخاص ولا على مكون بعينه، فالوضع في جميع المحافظات اليمنية مأساوي ويحتاج منا الى نضج ورشد سياسي، لنتكلم بجد عن أوضاع اليمن لانتشاله مما هو فيه، فالناس من حولنا بنوا دولاً واستطاعوا أن يجعلو شعوبهم تعيش حياة كريمة وهم أقل منا إمكانات وموارد.. فاليمن بلد معطاء ويمتلك تنوعاً جغرافياً وثقافياً ومناخياً وديمغرافياً وسياحياً.. الخ كل هذا لم يستغل، لقد تركنا كل هذه الثروة وذهبنا نتصارع سياسياً ونزايد على بعضنا البعض وضيعنا الحسبة كلها.. فلابد من العودة الى واقعنا ونبدأ منه الانطلاق نحو المستقبل في ظل الوحدة التي تكتنز بكل خير وعطاء.

الحكومة والفشل

◊ الانفلات الحاصل على الواقع أمنياً واقتصادياً واجتماعياً وغيرها.. هل هو تمهيد لتفكك الدولة أم ناتج عن فشل الحكومة؟

- ما يحصل في اليمن من انفلات تتحمله حكومة الوفاق باعتبارها الجهة التنفيذية المخولة في معالجة المشاكل الامنية والاقتصادية والإدارية والمالية.

◊ هذه الحكومة تعتزم تنفيذ جرعة سعرية جديدة؟

الشارع الجنوبي لا يحصر في أشخاص ولا يقتصر على مكون محدد

البث المباشر للجلسات العامة أعطى انطباعاً سلبياً عن الحوار لدى الشارع

المشائخ الحداثيون سيجدون حظاً في الدولة المدنية القادمة

- هذا انتحار.. والشعب لم يعد قادراً على تحمل مثل هذا الإجراء وعلى حكومة الوفاق أن تبحث عن مخارج أخرى غير الجرع وغير تحميل الناس ما لا طاقة لهم به.. وإقدام الحكومة على هذه الجرعة تأجيج للوضع وتأزيم للمرحلة.. الناس يعيشون حالة من الضنك والعوز والتعب وفيهم ما يكفيهم وعلى الحكومة أن تبحث لها عن مخارج أخرى، لاسيما والإعلام الرسمي وبعض الحزبي يروج بأن هذه الحكومة تحظى باهتمام دولي منقطع النظير.

بيروقراطية

◊ على افتراض أنها تحظى باهتمام دولي كبير .. فلماذا لم تستوعب دعم المانحين الذين فقدوا الثقة بهذه الحكومة؟

- الأخ عبدربه منصور هادي -رئيس الجمهورية- قال في خطاب له قبل أيام بأن هذا بسبب الاجراءات الروتينية التي تقوم بها الحكومة، وأنها لم تستعن بجهات متخصصة وخبرات حتى تستوعب مثل هذه الأشياء، لأن هذه الأمور لا تأتي هبات على الفاضي أو لوجه الله.. هذا الدعم بحاجة الى خطط وإلى مشاريع تقدم للدول المانحة..

الحوار وهموم الشارع

◊ ما تقوم به الحكومة من إهمال وانفلات وفشل هل يؤثر على عملكم في مؤتمر الحوار الوطني؟

- مؤتمر الحوار الوطني مرتبط بالشارع وقريب من معاناة وهموم المواطنين وقضاياهم وبكل تأكيد أن أي عمل يزيد من تفاقم معاناة الشعب وتأزيم الوضع سينعكس بشكل طبيعي على مجريات الحوار الوطني..

◊ هذا الانعكاس الطبيعي هل تتفاعلون معه بتلك الوقفات الاحتجاجية؟

- بعض الوقفات فيها نوع من المزايدة السياسية وبعضها تخاطب الشارع وتجاريه.. وهذا فيه نوع من المزايدة.. فمؤتمر الحوار الوطني يجب أن يتفاعل مع هموم الناس بمزيد من تكثيف الجهود الرامية لتخليص المواطنين من تلك الهموم جذرياً.

المهرة ظلمت في عهد التشطير وليس لديها الاستعداد لدفع الثمن مرة ثانية

السياق التاريخي يعطي أبناء المهرة الأحقية بإقليم مع سقطرى في الدولة القادمة

سلبية البث المباشر للحوار

◊ ما تقييمك للنقاشات المنقولة مباشرة عبر الأثير حول التقارير المقدمة من فرق عمل مؤتمر الحوار الوطني؟

- نقل الجلسات العامة مباشرة عبر الفضائيات أمر سلبي لأنه أدى الى نتائج عكسية.. الغرض من البث المباشر أن الحوار يجري بشفافية.. لكن ما جرى هو أن البعض اتخذ البث المباشر لمخاطبة الشارع وليس لطرح رأيه على مؤتمر الحوار الوطني، بمعنى أن كثيراً من الطرح كان بقصد استقطاب الشارع من قبل..

وحقيقة أن البث المباشر للجلسات العامة أعطى انطباعاً لدى الشارع بأن هذا الحوار مجرد غوغاء وملاسنات.. ومثل هذه الأمور كان يفترض أن يكون لها ضوابط..

تجار الحروب

◊ بعد دخول مؤتمر الحوار مرحلة الجد، هل نستطيع القول انه أصبح في مأمن من القوى التقليدية؟

- هناك من لا يريد الحوار الوطني ويرى أن مصلحته ليست في الحوار ولا في نتائجه، وهؤلاء هم تجار الحروب الذين يجدون في عدم الاستقرار أرضية لتجارتهم وأن الأزمات هي السوق الرئيسي لبضاعتهم وهم موجودون في كل زمان ومكان وليسوا من القوى التقليدية فقط وإنما في كل المكونات السياسية والقبلية والعسكرية والمدنية.

◊ برأيك هل مؤتمر الحوار الوطني سيفك الاشتباك الحاصل بين المشيخة والنظام وسينهي تحكّم القبيلة بزمام الأمور؟

- المطلوب من مؤتمر الحوار الوطني هو بناء دولة مدنية حديثة تقوم على النظام والقانون والمساواة والمؤسسات .. وأي شيخ سيستوعب الواقع الجديد ويتحول الى شيخ حديث.. شيخ عصري.. تصرف أي شيخ هو الذي يحدد سلبيته أو إيجابيته والمشائخ الحداثيون سيكون لهم حظ في الدولة القادمة.

شكل جديد للوحدة

◊ الحراكيون يقولون بأن الوحدة غير مقدسة ولا دينية، وإنما هي شراكة تقوم على المصلحة، وإذا فقدت المصلحة فمن حق أي شريك فض هذه الشراكة.. هل هذا الكلام منطقي؟

- أنا معهم في هذا الرأي.. فلا مقدس إلا كتاب الله وسنة رسوله «صلى الله عليه وآله وسلم».. الوحدة عزيزة علينا وقد ظلمناها كثيراً.. وهي كهدف ومضمون رائعة جداً، ولا يمكن تحميلها أخطاء وممارسات الأشخاص.

هناك إعلام كرّس وعياً خاطئاً جعل البعض يحمل الوحدة كل السلبيات التي حصلت.. يجب أن نتكلم بصدق، فنحن في الجنوب قبل الوحدة لم نكن دولة مثالية.. صحيح أنه كان يوجد نظام وقانون .. لكن في ظل قمع كان يوجد اقتصاد اشتراكي، ولكن في ظل انعدام حرية الفكر والصحافة.. فالذي يريد أن يصور بأن الوحدة هي البعبع على وضع اليمن، وأننا كنا في التشطير أفضل بكثير من الوحدة.. هذا كلام غير صحيح وغير منصف وغير منطقي.. يجب على الجميع أن يطالبوا بشكل جديد للوحدة يجذب اليها الناس ويضمن لهم فيها المساواة والشراكة.

◊ هناك من يؤكد أن نتائج الحوار ستظل مرهونة بالرغبات لأطراف لاتزال تبحث عن ثأر سياسي وشخصي مع أطراف أخرى.. برأيك ما المطلوب لتجاوز ذلك؟

- المطلوب المصداقية والصراحة من قبل كل المكونات المشاركة في مؤتمر الحوار ومخاطبة الناس بمسؤولية بعيداً عن المزايدات وايضاً ترك الماضي بما فيه من سلبيات وعدم اجتراره نحو المستقبل المنشود.

◊ يعني أنت مع المصالحة أولاً؟

- نعم.. إذا أردنا عدالة فلابد من تصفية النفوس وتحسين النوايا.. لابد من المصالحة والمسامحة، فكل الناس دفعوا أثماناً باهظة في الجنوب وفي الشمال.. في الشرق وفي الغرب..

◊ ماذا عن قانون العدالة؟

- قانون العدالة مهم، ولكن هناك من جعله من أخطر المنغصات التي تهدد مؤتمر الحوار الوطني، البعض يريد جر البلاد الى صراعات من خلال نكأ جراح الماضي، واللعب بمآسيه والمزايدة بها، ونقول لأولئك بأننا كلنا مسؤولون عن الماضي فلا يوجد أحد بريئ وآخر مدان، وبالتالي يجب أن نقول جميعاً.. «عفا الله عما سلف» ونبدأ عملية بناء الدولة المدنية الحديثة لأجيالنا القادمة.

◊ ما الضامن لتنفيذ نتائج مؤتمر الحوار الوطني؟

- إذا خرج مؤتمر الحوار بالحد الأدنى من طموحات الشعب اليمني فسيكون الشعب الضامن الرئيسي لتنفيذ مخرجات هذا المؤتمر وسيقول لمن يريد عرقلة النتائج: لا وألف لا.. بالإضافة الى أن هذا الحوار هو نتاج مبادرة يرعاها المجتمع الدولي.. ونحن شئنا أم أبينا تحت الوصاية الدولية فلا نكذب على أنفسنا باسم الحرية، لقد قبلنا الوصاية إذا كانت ستخرجنا من أزمتنا ومشاكلنا في حدود المقبول والمعقول..

◊ هل أنت متفائل بالحوار؟

- متفائل .. ولكن بنسبة ليست عالية.. وإن شاء الله تسير الأمور نحو الأفضل.

◊ كلمة أخيرة؟

- لابد أن نشكر كل العقلاء الذين جنبّوا وطننا الانزلاق في الحروب الأهلية وفي مقدمتهم الزعيم علي عبدالله صالح الذي تنازل عن الحكم وأثبت أن السلطة مجرد شيء زهيد في سبيل أمن واستقرار اليمن، وهذه حقيقة تاريخية شاء من شاء وأبى من أبى..

كما نشكركم أنتم في صحيفة «الميثاق» الذين تبذلون جهوداً تستحقون عليها كل تقدير..

حقوقيون يطالبون بانقاذ الصيادين اليمنيين

«الميثاق»- عبدالكريم المدي

تحتجزالسلطات الإرتيرية،، منذ عدة أشهر،، وبصورة مخالفة لكل الأعراف والمواثيق والإتفاقيات الدولية (296) صيادا يمنياً، وقد أكدالعديد من الصيادين الذين كتبت لهم حياة جديدة وتمكنوا من الفرار من قبضة الأرتيريون أن سلطات (اسمرا) تمارس بحقّ المئات من الصيادين اليمنيين أبشع أنواع التعذيب المتنافية مع كل القيم والأعراف .. حيث تقوم ،،بالاضافة إلى خطفهم والقرصنة عليهم من قبل بحريتها بصورة غير مبررة، بتشغيلهم بالإكراه لشهور وبعضهم لسنوات في أعمال شّاقة في البناء والحفر في ظروف صعبة تحت اشعة الشمس المحرقة ودرجات الحرارة المرتفعة.. وحرمانهم من أبسط الحقوق الإنسانية كالراحة والنوم والدواء لعشرات المرضى والمنهكين..

وحسب العديد من المصادر وأهالي المخطوفين فإنه يتم - أيضا- ضربهم بقسوة تصل أحيانا لحد الموت في زنازين الإعتقال ومواقع العمل، إضافة لسوء التغذية الحاد وتكديسهم في زنازين ضيقة بدون تهوية أو تكييف وغيره..

تأييد لقرار رئيس الجمهورية

مسيرة جماهيرية لأبناء إب تضامناً مع جبران باشا

دعت منظمات المجتمع المدني ونشطاء ومثقفون من ابناء محافظة إب إلى مسيرة حاشدة غداً الثلاثاء وذلك دعماً للحوار الوطني وتنديداً بممارسات حزب الاصلاح واغتصابهم للوظيفة العامة، وتحريضهم ضد قرارات رئيس الجمهورية وقيادة المحافظة وتكريسهم ثقافة الكراهية بين كافة ابناء اليمن.

وذكر مصدر محلي بأن ابناء محافظة إب بمختلف توجهاتهم وانتماءاتهم السياسية يرفضون المحاصصة والتقاسم الحزبي لانها تكرس الفساد.

الجدير بالذكر ان المسيرة ستؤيد اخضاع الوظيفة العامة لمعايير الكفاءة والنزاهة وفق القوانين النافذة، كما تؤيد قرارات رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي وخاصة القرار الصادر برقم 144 لسنة 2013م الذي قضي بتعيين جبران باشا وكيلاً للمحافظة للشئون المالية والإدارية، كون القرار جاء منسجماً مع مؤهلاته التعليمية وخبرته خصوصاً وان جبران باشا عمل رئيساً للجنة التخطيط والتنمية المالية بالمجلس.